

محلل سياسي أردني: قائد الانقلاب زار عمان للتعرف على دعم الأمريكان له



الاثنين 15 ديسمبر 2014 12:12 م

كشف المحلل السياسي الأردني محمد أبو رمان، عن أن زيارة قائد الانقلاب الدموي إلى عمان، تستهدف التعرف على نتيجة زيارة الملك عبد الله إلى الولايات المتحدة المتعلقة بدعم السيسي وتسويق الانقلاب، ورأي الأوساط الأمريكية بما يحدث في مصر. وقال أبو رمان -الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، في مقالة المنشور اليوم الاثنين على موقع "العربي الجديد" إن عمان تتبنى مواقف السيسي منذ زمن "ليس فقط فيما بعد الانقلاب العسكري، بل قبل ذلك في التمهيد له والتنسيق معه، ضمن مربع الشركاء العرب، للإطاحة بحكم "الإخوان المسلمين، وإيقاف قطار الثورات العربية".

وأضاف يمكن لأي مراقب أن يلتقط بسهولة ذلك، عبر مقارنة واضحة بين سياسات الأردن تجاه حكم الرئيس محمد مرسي والأزمات التي تمّ افتعالها حينها على الغاز المصري، والتلويح بورقة العمالة المصرية الوافدة، وبين الطريقة الأبوية الرعاية الحميمة التي يتم التعامل بها مع السيسي".

وأكد "أبو رمان" أن الأردن شريك رئيس وفعل، بل أحد مهندسي المعسكر العربي المحافظ في المنطقة، والذي يضم دولاً خليجية أخرى، كانت مهمته (هذا الحلف) حماية "الوضع الراهن"، وممانعة التغيير الديمقراطي، والوقوف في وجه "الإسلام السياسي"، وتحديداً الإخواني، والوقوف في وجه المحور الآخر (المفترض)، وهو التركي- القطري، الذي يدعم هذه التحولات وإدماج الإسلاميين في المنطقة".

وأشار "أبو رمان" -في مقاله- إلى أن هناك متغيرات أخرى تجعل الرهان الأردني على السيسي "غامضاً معقداً"، موضحاً أن المعادلة الأردنية ليست كخليجية أو المصرية، فـ"الإخوان" تنظيم متجذر في التاريخ والمجتمع، ولديه أبعاد أخرى ذات طابع اجتماعي، في مقدمتها أنه الممثل الأبرز للأردنيين من أصول فلسطينية، ما يجعل من قرار حظره وإلغائه أمراً مستبعداً وغير عقلاني ولا واقعي.

وأوضح أن البديل عن "الإخوان" في الأردن هو التيار السلفي الجهادي الراديكالي الصاعد، والقضاء على "الإخوان" سيصب في مصلحة ذلك التيار، ما يعني تهديداً أمنياً داخلياً جديداً إضافة إلى أن هناك تياراً شعبياً جارفاً، ليس بالضرورة إخوانياً، معارفاً لهذه التوجهات الخارجية بقوة، ما يجعل المسافة الفاصلة بين الرأي العام والسياسة الخارجية كبيرة وشاسعة وسافرة، تنعكس بدورها على أزمة الثقة المتنامية بين الدولة والمجتمع.